Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم القى بعمامته أمام السيد توفيق البكرى محتجا على تصرفه ، وحاول السيد توفيق تهدئته واقناعه فلم يتمكن ، وتطور الأمر بعد ذلك الى قضية وتطورت القضية الى مسألة سياسية تدخلت فيها الحكومة لصالح السيد على يوسف لصلته القوية بالخديو ، وتدخل فيها قاضى القضاة لصالح السيد عبد الخالق السادات لأنه رأى القضية تتصل بالآداب الاسلامية ، وصدر حكمه بالحيـــلولة بين الزوجين حتى يبت فى القضية ثم صدر الحكم النهائى بعدم صحة العقد ، وأسدل الستار بعد ذلك على هذه القضية وقد أعيد عقد الزواج فى منزل السيد عبد الخالق السادات وبرضى منه (١) .

تلك كانت قصة الزواج ، والواقع أن السيد توفيق البكرى لم يغير شيئا من عاداته بعد أن تزوج ، ولم تبدل زوجه من طباعه أو من نظام حياته . لم تكن على شىء من الجمال فتأسره وهو الفنان ، ولم تكن على حظ من الثقـــافة فتبادله الراى أو تجاذبه اطراف الحديث ، وهو المحدث اللبق الموهوب . وهكذا كان يستيقظ فى الثامنة صباحا كعادته ، فتسرع جاريته « شهرات » بجريدتها الى شجرتى اللبخ المجاورتين لغرفته ، تهش العصافير المتجمعة ، حتى لا يزعجه صفيرها المتواصل الكثيف . ولا يلبث ان يأخذ حماما باردا اذيبت فى مائه قطع الثلوج سواء أكان الجو حارا أو باردا ، فذلك فى رايه اصح للأبدان ، واكثر جلبا للنشاط والحيوية . ثم يتناول قليلا من طعام الافطار ، على الا يكون اللبن ومستخرجاته بين الطعام ، فقد عافته نفسه منذ أمد ، ومن أجل ذلك يجلس وحده على المائدة .

ويتانق فى ملبسه أشد التأنق ، حتى ليغير ملبسه ثلاث مرات يوميا ، وينتقى افخرها واشدها انسجاما ، ثم يضع عمامته الضخمة على راسه الكبير ، ويتوجه الى زوجه والى بقية الأسرة ، يدور على

(١) على يوسف ص ١١٠ وما بعدها .